وايل كورنيل للطب-قطر

## باحثو وايل كورنيل للطب - قطر يستقصون أضرار تدخين الشيشة وصلتها بالسرطان

**الدوحة – 22 أغسطس 2016:** أجرى باحثون في وايل كورنيل للطب – قطر دراسة استقصائية شاملة للتثبّت من أضرار الشيشة وخطر إصابة مدخنيها بالسرطان. ولم تعد مخاطر تدخين السجائر خافية على أحد، غير أن خطر تسبُّب الشيشة، التي تُعرف بأسماء مختلفة في البلدان العربية مثل الأرجيلة أو النرجيلة، بالسرطان لم يكن واضحاً أو جازماً بالقدر ذاته.

وقد طبّق فريق الباحثين يتصدّرهم الدكتور رافيندر مامتاني والدكتورة سهيلة شيما، تقنية تحليلية إحصائية متقدمة لاستعراض 28 دراسة علمية منشورة، مستقصين العلاقة بين تدخين الشيشة وأنواع السرطان المختلفة، ومنها سرطان الرأس والرقبة، سرطان المريء، سرطان المعدة، سرطان الرئة وسرطان المثانة.

وقال الدكتور مامتاني، العميد المشارك للصحة العالمية والعامة في وايل كورنيل للطب – قطر، إن الحاجة إلى مثل هذه الدراسة الاستقصائية باتت ملحّة في الأعوام الأخيرة إثر الانتشار الكبير لتدخين الشيشة، خاصة في أوساط الشبان والنساء، مضيفاً: "هناك دراسات عدة استقصت مخاطر تدخين السجائر، لكن لا بدّ أن يعرف مدخنو الشيشة أن الشيشة مختلفة إلى حد بعيد لأن مدخنيها يستنشقون كمية أكبر بكثير من الدخان ويدخنون لفترة أطول، وهناك سموم بتركيزات مختلفة في دخان الشيشة وهو ما يختلف عن تدخين السجائر. وعلاوة على ذلك، من المفاهيم الخاطئة تماماً التي تفاقم الأضرار المنطوية أن تدخين الشيشة آمن لأن الماء يقوم بشكل ما بتقنية السموم الخطيرة في الدخان. ولا بدّ من التأكيد هنا أن هذا الاعتقاد أبعد ما يكون عن الصواب، فدور الماء ينحصر في تبريد الدخان ولا يقوم بتنقية السموم بأي شكل من الأشكال".

وتابع الدكتور مامتاني قائلاً: "اتخذت حكومات بلدان العالم تدابير عدة للحد من انتشار تدخين السجائر، مثل حملات التوعية الصحية ورفع الضرائب المفروضة على التبغ وإعلان مراكز التسوق ومناطق عديدة أخرى خالية من التدخين وسنّ قوانين تتعلق بما يُنشر على علب السجائر. ولم يُطبق العديد من تلك التدابير على تدخين الشيشة. لذا، آنَ أوان إجراء المزيد من الدراسات العلمية عن تدخين الشيشة وتعزيز الوعي العام بالمخاطر المنطوية، ويمكننا التفكير بصياغة سياسات عامة في هذا الشأن لحماية الصحة العامة".

فيما قالت الدكتورة سهيلة شيما، مديرة قسم الصحة العالمية والعامة في وايل كورنيل للطب – قطر: "يُنظر إلى تدخين الشيشة كعادة اجتماعية، وفي بلدان الشرق الأوسط يبدو تدخين النساء للشيشة كأمر مقبول اجتماعياً أكثر من تدخين السجائر. لذا عند الحديث عن تدخين السجائر وتدخين الشيشة فإننا نتحدث عن نمطين مختلفين تماماً، وعليهِ من المهم تماماً إجراء دراسة استقصائية مستقلة عن الشيشة للتثبّت من أضرارها وأخطارها بشكل أفضل. وقد أظهر التحليل المستفيض أن الدراسات الحالية تشير إلى صلة واضحة بين تدخين الشيشة وأنواع عدة من السرطان، ولا بدّ أن

يكون الجمهور على دراية بذلك قبل اتخاذ قرار التدخين من عدمه. ومما خلصنا إليه أيضاً أن عدد الدراسات العلمية الرصينة عن آثار تدخين الشيشة متدنٍ، لذا ثمة حاجة بالغة لمزيد من الدراسات الاستقصائية في هذا الشأن، لا سيما مع الانتشار الكبير هذه الأيام لتدخين الشيشة".

تُظهر بيانات دراسة أصدرتها منظمة الصحة العالمية في عام 2014 أن التبغ يميت قرابة نصف مدخنيه أو متعاطيه، وهو ما يصل إلى ستة ملايين نسمة سنوياً، منهم أكثر من 600 ألف شخص من غير المدخنين ممن يلقون حتفهم جراء استنشاق دخان التبغ غير المباشر. وكانت نتائج المسح الوطني التدرجي لعوامل الاختطار للإصابة بالأمراض المزمنة غير المعدية الذي أُجري في قطر عام 2012 قد أظهرت أن 29.1% من الرجال في قطر يدخنون، مقابل 0.6% من النساء.

وتُظهر بيانات غير منشورة جمعتها وايل كورنيل للطب – قطر أن 13% من المراهقين في قطر (15 - 18 عاماً) قالوا إنهم جربوا تدخين السجائر، فيما قال 22% منهم إنهم جربوا تدخين الشيشة. وبالانتقال إلى الطلاب الجامعيين، أظهرت الدراسة أن 27% منهم يدخنون السجائر على نحو منتظم أو خلال لقاءاتهم وجلساتهم مع آخرين، فيما قال 32% منهم إنهم يدخنون الشيشة على نحو منتظم أو خلال لقاءات وجلساتهم مع آخرين. ويتعرض مدخنو الشيشة إلى القطران وإدمان النيكوتين وأول أكسيد الكربون والعديد من المواد الضارة بمستويات تماثل، وربما تتجاوز، تدخين السجائر.

شملت الدراسة التحليلية الإحصائية التي أجراها باحثو وايل كورنيل للطب – قطر 28 دراسة مختلفة، ورصدت بيانات تشير إلى صلة قوية بين تدخين الشيشة وسرطان الرأس والرقبة وسرطان المريء وسرطان الرئة. ونُشرت الدراسة المعنونة "خطر السرطان بين مدخني الشيشة: دراسة تحليلية إحصائية" في الدورية المتخصصة *International Journal of Public Health*.

وساهم في إعداد الدراسة باحثون آخرون هم: الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر، الدكتور أحمد الملا مدير عيادة الإقلاع عن التدخين في مؤسسة حمد الطبية، الدكتور ألبرت لوينفيلز من قسم الجراحة في كلية طب نيويورك، الدكتور باتريك ميزونوف من قسم علم الأوبئة والإحصاءات الحيوية في المعهد الأوروبي لعلم الأورام.

- انتهى -

**التعليق على الصورة المرفقة:**
الدكتور رافيندر مامتاني والدكتورة سهيلة شيما

**نبذة عن وايل كورنيل للطب - قطر**
تأسست وايل كورنيل للطب - قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في

برنامج الطب. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية ومستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي. تسعى وايل كورنيل للطب - قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.
/http://qatar-weill.cornell.edu

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:
حنان اللقيس
مدير إعلامي
وايل كورنيل للطب - قطر
جوال: 55536564 974+
مباشر: 44928661 974+
hyl2004@qatar-med.cornell.edu